سبيل توبة

هو عبارة عن مختارات يومية

منقَّحة للصباح والمساء

من كتاب التريوديون الكبير

لزمن الصوم الأربعيني المقدس

وذلك تسهيلاً للدخول والمشاركة

في روحانية الصوم

السبت السادس : سبت لعازر

يُشتَرك في الخدمة مع الكنيسة صباحاًوكذلك مساءً غروب أحد الشعانين

ثم

الأسبوع العظيم المقدس

هناك كتاب خاص صادر عن مطرانية بيروت

جُمِعَتْ فيه كل الخِدمَ المقدسة الخاصة بالأسبوع العظيم المقدّس التي تُقام صباحاً ومساءً، حتى الفصح المقدس.

ملاحظة لا بدّ منها

إن هذا العمل الليتورجي "مختَصر التريودي" أو "تريودي صغير" لا يُغني إطلاقاً عن كتاب التريودي الكبير الذي تستعمله الكنيسة المقدسة خصوصاً في أديرتها الهدوئية والنسكية والرهبانية وذلك في زمان الصوم الكبير المقدس، كما أنه ليس بإزاء أو في موازاة الكتاب الأصلي المذكور.

إنه فقط محاولة بسيطة لإشراك مَن لا يستطيع التلاوة يومياً في كتاب التريودي الكبير في صلاة وروحانية ومعاني الصيام المباركة استعداداً لظَفَر الفصح وأنواره المشرقة.

هذا مع الإشارة الى أن هذا العمل قد إستغرق أكثر من خمس أزمان صيام متتالية لصياغته وكتابته بشكل واضح وأمين.

بإنهاضه لعازر، المترعرع فيكِ، من القبر مُسبّحاً إياه.

– أيها الكلمة غير القابل الموت وحدك، لما شئتَ أن تختطفَ صديقَك من الموت، بادرتَ لأن تُماتَ بالجسد لأجلنا نحن البشر، كي تجعلَ المؤمنين بك غير مائتين.

الجمعة مساءً

– إذ قد أكملنا الأربعين النافعة للنفس، نتوسَّل إليكَ يا محبَّ البشر أن نعاين اسبوعَ آلامك المقدسة، مُمجّدين عظائمك وتدبيرك غير المدرَك الصائر لأجلنا مترنمين بعزمٍ واحد: يا ربُّ المجدُ لك.

– يا ربُّ لما شئتَ أن تحقّقَ لتلاميذِكَ قيامتَك من بين الأموات، حضرتَ الى قبر لعازر، ولما صَوَّتَ به سُلِبَ الجحيم مطلقاً الرباعي الأيام وهو يهتف: أيها الرب المبارك المجدُ لك.

– إذ قد أكملنا الأربعين النافعة للنفس، نصرخ: إفرحي يا مدينة بين عنيا وطن لعازر، إفرحا يا مريم ومرتا اختاه لأنه غداً يحضر المسيح ليُحيي بكلمته أخاكما الميت الذي عندما يسمع الجحيم المرُّ المزدحم صوتَه يرتعد خوفاً ويتنهّد كثيراً ويطلق لعازر المربوط فيه. وإذ ينذهل محفل العبرانيين من معجزته يستقبلونه بالسعف والأغصان مع الأطفال وهم يمدحون مَن كان موضوع غيرة الآباء قائلين " مبارك الآتي باسم الرب ملك إسرائيل".

الأسبوع الأول من الصيام

أسبوع الأرثوذكسية : الأيقونات

من الإثنين لغاية السبت

الإثنين صباحا

– في بدء الصيام لنتخَشَّعْ بوَرَعٍ هاتفين نحو المسيح السيد: تَقَّبل صلاتَنا يا رب وأعتِقْنا من الفساد والعذاب الرهيب بما أنك مخلّصٌ وسريعُ المسالمة وحدك.

– ها زمان النجاة، ها يوم الخلاص – أي مدخل الصيام — فاستيقظي يا نفسي وأغلقي مداخل الأهواء متأمِلّةً في الرب.

– ها قد وافى أوان الجهادات وميدان الصيام فلنسْعَ فيه بنشاطٍ مثمرين في كَرْمِ الرب بالفضائل.

– إن الرب صام مدة أربعين يوماً فشرّف هذه الأيام وقدَّسها التي بإمساكنا فيها نهتف قائلين: باركوا المسيح وارفعوه الى الأدهار.

– يا نفسي فليَصرْ لكِ نهارُ الصيام ابتعاداً عن الخطايا وميلاً نحو الله واتحاداً به لكي تَفرّي من عمق الشرور وتتوقي فقط نحو المناهج المؤدية الى الراحة الأبدية.

الإثنين مساءً

– إنني اقترفتُ كلَّ خطيئة وتجاوزتُ الجميع مُسرِفاً. فإن خِئتُ أن أتوب فليس لي مجاري دموع وإنَ قضيتُ عمري بالتهاون أصير تحت طائلة العذاب! لكن أنت أيها الإله الصالح وحدك أنهِضْني وارحمني.

– أيها المسيح إمنحني في يوم هذا الصيام المبهج دموعاً غزيرةً أغسِلُ بها دنسَ خطاياي فتجدَني نقياً عندما تأتي يا رب من السماء قاضياً وديّاناً عادلاً.

– هلمُّ أيها المؤمنون لنَتّخذْ سلاحَ الصيام ترساً نغلب به مكائد طغيان الشرير فنزهد بلذّات الأهواء ولا نخشى التجارب التي بها يَهَبُنا المسيحُ المحبُّ البشر جوائز الصبر. فلنُصَلِّ بدالةٍ ساجدين وملتمسين السلامة والرحمة العظمى.

الثلاثاء صباحاً

– إنَّ نعمة الصيام الكليّ الجلال هي فائقة البركات إذ بها تمجَّد موسى واقتبل لَوْحَي الشريعة الإلهيّة والفتية ظَهَروا أقوى من النار. فلنُخمد بصومنا إذن سعير أهواء الجسد هاتفين الى المسيح المخلّص: إمنحنا يا ربُّ توبةً وخلِّصنا.

– لقد وافى زمان التوبة فأثمِري يا نفس بالامساك متأمِّلةً في الذين تابوا قديماً واهتفي الى المسيح: خطِئتُ إليك أيها السيد فخلِّصني كما خلَّصتَ العشار المتذلّل قديماً بما أنك وحدك صالح ورحيم.

– إذ قد وَلَجْنا يا رب في يوم الثاني من الإمساك الخلاصي نهتف نحوك: هَبْ قلوبَنا خشوعاً، تقبَّل إبتهالَنا المقرَّب برعدة، بارك جهادَنا واصفح عنا وارحمنا.

– يا نفسي أقصي عنك التواني الرديء وتيقَّظي للوصايا الإلهية. ها الختن قريب فبادري لاستقباله حاملةً مصباحَكِ.

– الوقت حسن القبول. اليوم يوم خلاص فلنُقدِّمْ لله قرابين الفضائل ولنخلَعْ خالق الكل، لقد بادرتَ الى الأرض لتجلس على أتان كإنسانٍ مثلنا. لذا تبتهج

بيت عنيا بإقتبالك وتفرح أورشليم متوقعةً دخولك اليها ويُسحق الموت عندما يشعر بقيامة لعازر من بين الأموات! أما نحن فنستقبلك بالسعف مسرورين ومسبّحين عزة صلاحك يا رب.

– إقتبلي ملكَكِ يا صهيون لأن هوذا يأتي الآن إليكِ وديعاً جداً لينهض لعازر ويحلّ مملكة الموت المرّة. فيا جمهور المتوحّدين المبارَكين من الله مع الرهبان المشتركي العيشة اجتمعوا معاً لتستقبلوا المسيح بالسعف هاتفين: مبارك الآتي ليخلّص جنس البشر بآلام الصليب ويمنح الكل العتقَ بافراط صلاحه.

– يا مَن بصليبك صنعتَ تطهيراً لخطايانا أيها المسيح الإله، أنقذني من التشبّه بَصَلَف الغنيّ وعزمه الشحيح واجعلني مماثلاً صبر لعازر المسكين الشكور وقريباً من أحضان إبراهيم أب الآباء لأجل عظيم رحمتك.

الجمعة صباحاً

– إن إثنين من التلاميذ قد أُرسِلا ليوافيا بالجحش الذي يجلس عليه المسيحُ كما كُتبَ آتياً ببهاءٍ وآخذاً من أفواه الأطفال تسبيحاً الهياً. فلنسرع مبادرين الى استقباله ومقدّمين له أعمال الفضائل بمثابة سعَف.

– لما رقدتَ على الصليب، أيها الرب السيّد، حوّلتَ الموتَ الى رقاد وهكذا أوضحتَ " أن لعازر صديقنا قد نام لكني ماضٍ الآن لأوقظه".

– يا معشر المتوحّدين والرهبان المشتركي العيشة الذين بالصوم والصلاة اخضعتم الجسد المتمرّد، هلموا لاستقبال المسيح الراكب على جحشٍ والموافي الى الآلام!

– المسيح على الأبواب، فلا تكتئبي يا بيتَ عنيا لأنه يحوّل حزنَك الى فرح

– هلم أيها المؤمنون نماثل مريم ومرتا مقدّمين للرب أعمالاً الهية تستشفعه ليوافي وينهض عقلنا المطروح ميتاً بمرارةٍ في رَمس التواني بلا حسٍّ، إذ لم يشعر البتة

بخوف الله ولم يقتنِ فعلاً يُحييه، ولنهتف قائلين: أنظر الينا يا رب، وكما أقمت وقتاً ما صديقك لعازر بحضورك الرهيب أيها الرؤوف، هكذا أحْينا جميعاً وامنحنا الرحمة العظمى.

الخميس صباحاً

– هلمّ نسارع في أن نرفع إبتهالاً الى المسيح مقروناً بالتأمل والعمل معاً لكي يُحيي عقلَنا الميت مثل لعازر آخر وينهضه بحضوره الرهيب، مقدّمين له سعف العدل وهاتفين: مباركٌ أنت أيها الآتي.

– إشفي سريعاً أسقامَ جسدي الكثيرة الأوجاع وآلامَ نفسي يا والدة الاله البريئة من كل عيب وكفّي تقلبات عقلي وأهّليني، بفكر هادئ، أن أقدّم لملكِ الكل صلوات نقيّة ملتمساً صفح الزلات.

– أيتها السيدة القديسة أم المسيح إلهنا بما أنكِ ولدتِ مبدع الكل بحالٍ لا ينطق بها، توسّلي الى صلاحه دائماً، مع الرسل الأطهار، أن ينقذنا من أهوائنا ويمنحنا غفران الخطايا.

– أيها المسيح إن الموت قد شعر بقدومك نحوه فبدأ يجزع مضطرباً، لأنك ستوضحه للأقطار مضمحلاً بما أنك الحياة.

– أيها الرب المتحنن املأ عقولنا وقلوبنا فرحاً مع تمام الصيام، بطلبات رسلك الذين أحبّوك محبة خالصة يا مخلّص نفوسنا.

الخميس مساءً

– أيها المسيح المخلّص المرهوب، الراكب على السيرافيم في العلاء بما أنك إله عنا أفعال الظلمة متسربلين أسلحة النور.

الثلاثاء مساءً

– إذ قد نُفينا قديماً من الفردوس بالعصيان والأكلة المرّة، فلنجاهد بالإمساك عن الأهواء، لنعود اليه هاتفين نحو إلهنا: يامَن بسطتَ يديك على الصليب وشربتَ الخلّ وذقتَ المرارة واحتملتَ أوجاع المسامير، اقتلع من نفوسنا مرارة اللّذات وخلِّصنا لغزارة مراحمك.

– إننا بالأكل من العود قديماً طُردنا من الفردوس. وبصليبك عُدْنا إليه. هذا الصليب الكريم المحيي الذي به نضرع اليك بإيمان : هَبنا في زمان الإمساك يا رب دموعاً تُنقّينا لنمجدك بلا فتور.

– لنكمّل صوماً ليس بالإمساك عن الأطعمة فقط بل بتجنّب الأهواء الجسدية لكي نستعبد الجسد المتمرّد علينا فنستحقّ تناول حمل الله المذبوح طوعاً فداءً للعالم ونرتقي بضياء الفضائل ونعيم الأعمال الصالحة معيّدين بفرح روحي لقيامة مخلّصنا من بين الأموات.

الأربعاء صباحاً

– أيها المحبُّ البشر يا من بآلامك منحتنا الحياة أَمِتْ بصليبك أهواءَ جَسَدي وأهّلني أن أتأمَّل شاكراً وراهباً آلامك الخلاصية مُرضياً بالصيام مَجدك لأنال بسِعةٍ رحمتك.

– أيها المحبُّ البشر يا من ميَّزتَ مشرّفاً زمان الإمساك المنير الذي منحتَنا، أَهِّلنا أن نجوزَه بقوة صليبك بطهارة وخشوع وهدوء وسلام.

– يا رب يا من أمتَّ الخطيئة بعود صليبك، شَدِّدْنا بك موطّداً وازرَعْ خشيَتَك في قلوبنا نحن المسبِّحين إياك.

– أيها المسيح، استأصل بحربتك الشريفة قروحَ الأهواء من قلبي واشفِني وجدِّدني بجملتي وامنحني أن أسلك باستقامةٍ في مناهجك الإلهية.

– هلم نُخضع و نذلِّل أهواء الأفكار بالصيام و نتسربل أجنحة" روحية نتجاوز بها كمائن اضطراب العدو فنستحقّ السجود لابن اللّه المصلوب طوعا" لأجلنا و نعيّد لقيامته الظافرة المخلِّصة مرتقين و مسبّحين مع التلاميذ لمن أُعطِيَ كل سلطان من الآب وهو ابن محبوب ومحبٌ للبشر .

الأربعاء مساءً

– اذا ما صمنا يا إخوة جسدياً فلَنصُم ايضاً روحياً ونَحلّ قيود الظلم والاستبداد والاستغلال ولنُطعِم الجياع ونأوي المساكين لننال من المسيح الهنا الرحمة العظمى .

– إن إيليا لما تلألأ بالصيام ارتقى على مركبة الفضائل الإلهية نحو علوّ السماء. فضارعيه أيتها النفس الذليلة وصومي عن كل الشرور والمماحكات واللذات... لكي تهربي من عذابات جهنم الأبدية هاتفةً نحو المسيح:يا رب المجد لك.

– كل مديح وكل إكرام يليق بالقديسين لأنهم أحنَوا أعناقهم للسيوف من أجلك يا من أحنَيتَ السماوات بتنازلك وانحدارك؛ وأهرقوا دماءَهم لأجلك يا من أفرَغْتَ ذاتك متّخِذاً صورةَ عبدٍ وتذَلَّلوا حتى الموت مشابهين تمسكُنَك. فبتوسّلاتهم يا آلهنا الرؤوف إرحمنا بعظيم رحمتك.

– اليوم لعازر مات ودُفن وأختاه تندبانه نائحتَين عليه، إلا أنك أنت بسابق معرفتك كإله سبقتَ فأعلمتَ تلاميذَك عن رقاده وبأنك مزمعٌ أن تنهضَ مَن جبلتَه. لذا نهتف جميعُنا إليك: المجد لعزة قدرتك.

– دحرجْ عن نفسي الذليلة حجر التواني الثقيل جداً وانهضني من قبر عدم الإحساس الى تسبحتك أيها المسيح الكلمة.

– هلّم نستقبل المسيح الإله مع الأطفال مقدّمين عوض السعف رحمةً وصلاةً من صميم القلب مع أغصان الفضائل هاتفين: هوشعنا باركوه وارفعوه الى الأدهار.

– يا كلمة الله أنهِضْ بكلمتك المحيية نفسي المائتة بالخطايا والمسجونة في لحد العصيان وأهّلها، يا غالبَ الموت، أن تُقدّمَ لكَ سعفَ الفضائل.

الأربعاء مساءً

– إنني غنيٌّ بالأهواء ولابس حلّةَ الرياء الخدّاعة مسروراً ومسرفاً بالشرور، عديم التحنّن بما لا يُحصى، متجاوزاً عقلي المطروح خارج أبواب التوبة والفارغ من كل خير والسقيم بالتهاون. لكن أنت يا رب إجعلني فقيراً من الخطايا كلعازر لئلا أستعطي فلا أجد إصبعاً ترطّب لساني المتألم بوجع في لهيبٍ لا يُطفأ، بل أسكنّي في أحضان ابراهيم أبِ الآباء بما أنك محبٌّ للبشر.

– يا يسوع، اذ كنتَ تطوف بالجسد عابراً الأردن، هتفتَ نحو صحبك: إنَّ لعازر صديقنا قد مات والآن يُدفَن في القبر. لذلك أنا أفرح لأجلكم يا أحبائي كي تدركوا أنني عالم كل شيء بما أني إله لا يتغير وإن تأنَّسَ، فلنمضِ اليه ونحْيِهِ حتى يشعر الموت بانغلابه وانحلاله التامّ، لأن هذا ما سأصنعه بوضوحٍ مانحاً العالم الرحمة العظمى.

ترأف عليَّ بتحنن مراحمك.

– ترأف عليَّ أيها الحاكم الفائق العدل لأني مرتعد وَجِلٌ وقد خطِئتُ اليك بما لا يُحصى وبما لم يصنعه أحد على الأرض، إذ لم أضع في فكري الدينونة والسعير الذي لا يُطفأ كي أحاكم ذاتي قبل الدينونة.

– لنرحض قتام الأهواء بالصلوات المضيئة ولنبادر الى استقبال المسيح حاملين أغصان الفضائل للمنتَظر أن يركب على جحشٍ والمستعدّ أن يتألّم لكي يخلّصنا.

الثلاثاء مساءً

– إن قلبي المتوجع قد مرض بصدمات الشرير كلّها وانزجّ في لحد التواني برداءة وانحجب كحجرٍ بلا إحساس. فيا أيها المخلّص يا مَن بعود الصليب الحامل الحياة أحييتَ الذين في الجحيم، أنهضني وأحيني لكي أمجّدَ بخوفٍ لاهوتَك.

– نجّني بتحننك أيها الكلمة من اللهيب العتيد، أنا الذي بمؤازرة الشرير اشتهى فساد الملذات الكثيرة، وسُرَّ باطلاً بلا ضمير ولا عقل مثل لعازر آخر نائحاً وفارغاً من الطعام الإلهي، لكي أمجدك يا محبَّ البشر.

– اليوم لعازر صديقك أسلم روحه وناحتْ عليه بيت عنيا، يا مَن بواسطته أكَّدتَ قيامتك الرهيبة وإماتة الجحيم وحياة آدم، لأنك يا مخلّصنا ستقيمه من بين الأموات، لذلك نسبّحُك.

الأربعاء صباحاً

– أيها الرب الرؤوف، إنني طريح في رَمس التواني، ومثقَل مثل صخرةٍ بكثرة الخطايا، فأصعدني أنتَ منها أيها المتحنن.

الخميس صباحاً

– يا كلمة الله يا مَن أوضحْتَ تلاميذَك في الأقطار شُهُباً للإنذار، نَقِّنا بالصيام فنَسْتَنيرَ بالفضائل وامنحنا نحن عبيدك الممجّدين إياك تجدُّداً بالتوبة أيها المخلّص الفائق الصلاح وحدك.

– يا نفس تلألأي بأشعة الإمساك هاربةً من ظلام الخطيئة فيُشرِقَ عليكِ بالروح الإلهي نورُ الغفران.

– لنَصُمْ أيها المؤمنون عن كل شهوة مُغَذّين حواسَّنا برياضة الصيام ولنَتخشَّعْ مرتلين بحرارة: باركوا الرب يا جميعَ أعمالِه.

– لما شِئْتَ يا رب أن تخلِّصَني، أنا الخاطئ غير المستحق، برحمتك الغنية، وضعتَ لي توبةً. لذلك أسجدُ مبتهلاً إليك أن تكبح أهوائي بالصيام أنا الملتجئ إليك يا جزيل الرحمة وحدك.

– يا رب أنقذنا من الأعداء المنظورين وغير المنظورين لئلاّ تقول الأمم: أين هو إلههم ؟ هكذا يدركون مقدارَ حنانِك علينا وصفحِك عنا نحن التائبين إليك.

الخميس مساءً

– أيها المسيح، يا من جعلتَ الشمسَ تُظلم حين صلبكَ لتُشرِقَ بوضوحٍ نورَ غفرانك الحقيقي للمؤمنين؛ أنرني أنا السالك في ظلام الشرير كي أعمل بوصاياك فأبلغ بنقاوةٍ نورَ قيامتِك الخلاصي.

– أيها المخلّص، لما عُلِّقتَ على خشبة الصليب مثل كَرمةٍ، أرويت الأقطار بخمر التبرير. لذلك أهتفُ نحوك: هَبْني تخشعاً حقيقياً أيها المسيح، أنا المظلم والقبيح بالخطايا دائماً، واعضدني للامساك عن الأهواء بما أنك صالح ومحبّ للبشر.

– يا لقدرة صليبك أيها الاله الرحيم لأنه استدعى الكنيسة لإمساكٍ تستأصل به جراثيم فساد عصيان آدم في الفردوس الذي أورَثَ البشَر الموت. في حين أن صليبَك مثل ينبوعٍ حيّ بإنسكاب دَمِكَ والماء من جنبك أفاضَ البقاءَ والحياة الأبدية. فأهِّلْنا به أن ننعم بحلاوة الصيام وثمارِه آمين.

الجمعة صباحاً

– يا رب، يا من بآلامِكَ شَفيتَ نفوسَنا، أمِتْ بصليبك الإلهي أهواءَنا الجسدية وأهِّلْنا للتأمل في قيامتك المجيدة لننال بوَفرةِ رحمتك العظمى.

– بما أنكَ ينبوع الطهارة أيها الرحيم، إلتفت الينا واحفظنا بالصيام نحن الجاثين لك وتقبَّل رفع أيدينا يا من بَسَطتَ يَديك الطاهرتين مصلوباً على خشبة لأجلنا نحن الأرضيين يا من هو أيضاً وحده ربٌّ غير المتجسدين.

– يا من عُلِّقْتَ على الصليب ومُتَّ لأجلي أيها المسيح، أَحْيِ نفسي المماتة بالخطايا وأهّلني أن أبلغ بسلامٍ قيامتكَ المجيدة سالكاً مستقيماً بحسب وصاياك.

– من نُعاس الجهل غرقتُ في نوم الخطيئة الثقيل. لكن أنتَ يا مَن رَقَدْتَ لأجلي على الصليب أيها المسيح، أنهضني أنا الساقط لئلاَّ يدركني ليلُ الموت.

– أيّدنا يا ربُّ بقوةِ صليبِك الإلهية لكي يُثمرَ جهادُ صِيامنا تنقيةً لنا وتطهيراً. آمين.

الجمعة مساءً

– هلمّوا يا مؤمنون نسلك في النور عاملين مشيئةَ الله، مُحبّين للقريب غير مُعْثِرين أو مُشكِّكين أحداً، زاهدين بملذات الجسد، مُقيتين المحتاجين. ولنتقدَّم الى المسيح بتوبةٍ هاتفين: يا إلهنا ارحمنا و مُنَّ علينا من مواهبك.

– إياك نكرّم يا كنز المواهب الإلهية ثاودورُس المغبوط لأنك ظهرتَ كوكباً **الإثنين مساءً**

– أيها المخلّص، ان قوتي أنا الشقي قد وهنَتْ من كثرة الزلات ولذّات العمر، وها أنا طريح على سرير التواني. لذلك أهتف اليك أيها السيد الكلي الرأفة: لا تتغاضَ عني لئلا أنام الى الموت فيشمت العدو بهلاكي– وهو الطالب اجتذابي الى قاع الجحيم ودركاته السيئة جداً — بل هلمّ تعهّدني وامنحني صحةً ورحمة.

– لقد ماثلتُ بغباوةٍ الغنَّي الفاقد التحنّن وها أنا غريق في الأهواء واللذات مسروراً ومتمتعاً بها. أشاهد عقلي طريحاً دائماً أمام أبواب التوبة مثل لعازر

وأعبر عنه بجهل وأتركه عليلاً متضوراً مقرَّحاً بالآلام حتى أمسي محكوماً عليَّ بقضاء لهيب جهنم. فيا أيها الربُّ السيّد أعتقني منها بما أنك جزيل الرحمة وحدك.

– لما كنتَ عابراً في الأردن بالجسد، أيها الرب المحب البشر، سبقتَ فأنبأتَ عن مرض لعازر بأنه ليس للموت لكن لأجل تمجيدك يا الهنا. فالمجد لأفعالك العظيمة ولقوة اقتدارك، لأنك ضمحلتَ الموت لأجل غزارة مراحمك.

الثلاثاء صباحاً

– إنني ضعيفٌ بأمراض الخطايا ومطروحٌ على سرير اليأس، فافتقدني بمحبتك للبشر، يا طبيب المرضى، ولا تتركني أنام بهلاكٍ الى الموت لكي أهتف نحوك بحرارةٍ: يا كلي الرأفة ومانح المراحم المجد لك.

– يا أمَّ الإله الكلية القداسة، يا سور المسيحيين، نجي شعبَك المعتاد أن يصرخ مبتهلاً إليكِ. أنتِ حاربي عنه الأفكار القبيحة المتكبرة حتى نصرخ إليكِ: إفرحي يا دائمة البتولية.

–إذا تصوَّرتُ كثرة سقطاتي أتوجَّع كفي لهيب ويؤلمني ضميري. فيا كلمة الله

الأسبوع السادس من الصيام

أسبوع الشعانين

من الإثنين لغاية السبت

الإثنين صباحاً

– دحرج عن قلبي حجر القساوة وأنهض نفسي المماتة بالأهواء أيها الرب الصالح. وبما أنك غالب الجحيم أهّلني أن أقدّم لك بخشوع سعف الفضائل لكي أفوز بالحياة الأبدية وأسبّح تحنّنك وجبروتك أيها السيد المحب البشر وحدك.

– إذ قد بلغنا الأسبوع السادس من الصوم، فلنُنشِد تسابيحَ تقدمةِ عيد الشعانين للمسيح الموافي لأجلنا ليجلس على جحش اتان مُخضعاً لأبيه تشامخ الأمم بما أنه ملك. ولنسبق فنعدَّ له جميعُنا أغصان الفضائل لنرى قيامتَه فرحين.

– إفرحي يا بيت عنيا وطن لعازر، لأن ها المسيح قد بلغ مدينة فاجي، ليجترح فيكِ آيةً معجزة بإنهاضه لعازر من بين الأموات.

– لنُمِتْ الأهواء بالامساك ونحيي الروح بالأعمال الإلهية حتى نشاهد آلام المسيح الموقرة بعقلٍ كلي الطهارة.

– لنتُقْ نحو الصيام المميت الأهواء ولنعكف مثابرين على الصلوات ولنبكِ متنهّدين بدموعٍ حارّة لكيما اذا انتقلنا من ههنا نُقَبل في أحضان إبراهيم.

للنور الإلهي بجهاداتك وغلبةِ شهادتك فأرضَيت المسيح الذي توَّج هامتك. وإذ إقتنيت دالةً لديه إبتهلْ بلا فتور من أجلنا. 39

– يا والدة الإله الطاهرة الكلية النقاوة إفتقدينا بطلباتك لدى إبن الله المتجسد منك بحال لا يوصف كي ينقذنا من زلاتِنا الرديئة لننال إشراقاته الإلهية.

السبت صباحاً

– أيها الإله العجيب في قدّيسيه حقيقةً، إفعل بي ما تشاء من عجيب مَراحِمك وأهّلني أيها المسيح أن أمدَحَ مُسبِحاً عجائبك في شاهدِك المجيد ثاودورس.

– أيتها البتول الطاهرة، يا مَن حملتِ في أحشائك، بحال لا يوصف، الكلمةَ الإله

غير الموسوع، الشارق من الآب قبل الأزل وهو الإبن المساوي له في الجوهر، إبتهلي إليه مع الأنبياء والشهداء والأبرار والنساك والصديقين أن يَهَبَنا حلَّ خطايانا.

– إنَّ خُدَّام سيّد الحياة قد رَقدوا وقاموا معه في الأمجاد السماوية وهم يَحْيَونَ الآن مع مريم أُمِّه مسبّحين ومباركين الله الآب والإبن والروح القدس.

– إن العقل البشري ينذهل ويتحيَّر في وصفه سرَّ ولادتكِ أيتها النقية أمّ الرب. لذلك بإيمانٍ مستقيم نكرّمك ونمجّدك دائماً.

– أيتها السيدة تقبَّلي تضرعات عبيدك وأنقديهم من كل شدة وضيق وحزن.

الأسبوع الثاني من الصيام

إسبوع القديس غريغوريوس بالاماس

من الإثنين لغاية السبت

الإثنين صباحاً

– بصوم وتوبة أتوسَّل إليك أيها المسيح الرؤوف أن تُحيي نفسي المائتة بالمعصية

كي أسلك دائماً في مناهج وصاياك الخلاصية سلوكاً حسناً ومُسْتقيماً وأتأمل مَجدك الإلهي فأمّجد صلاحَك مع جميع الذين يتوقون إليك يا يسوع.

– إذ قد وَلَجنا في الأسبوع الثاني من الصوم نسألك يا رب أن تُسَهّل مُقوّماً خطواتنا على طريق القداسة بِنور وصاياك، وإذ نسجد لك كابناء مدعوين بإسمِك القدوس ومسبّحين إياك بخوف، أهِلْنا أن نرفع إليك صلوات مقبولة.

– أيها الصالح وحدك وينبوع المراحم. يا حمل الله الرافع خطايا العالم، خلّصني أنا الغارق في أمواج الخطايا بما أنك إله وارشدني الى ميناء التوبة.

– إذ قد عرفنا الصيام زماناً للتخشّع فلنتنهَّد بدموع التوبة متضرّعين الى المنقذ ليخلِّصَنا.

– نتوسَّل إليكِ يا أم الإله المباركة أن تتشفعي في خلاص نفوسنا.

إذن ألدُ إبناً.

– فهتف غيرُ المتجسد قائلاً: حيثما يشاءُ الإله يُغلب نظام الطبيعة ويُصنع ما يفوق الإنسان فآمني بأقوالي المحقة يا ذات كل طهر وقداسة. أما هي فقالت: ليكن لي الآن نظير كلامك فألد غير المتجسد متخذاً مني جسداً. لكي باتحاده به يُصعد الإنسان الى الرتبة الأولى بما أنه المقتدر وحده.

السبت صباحاً

إني أنا مدينتَكِ يا والدة الإله

أكتبُ لكِ رايات الغلبة يا جنديةً محامية.

وأقدّمُ لكِ الشكر كمنقذَةٍ من الشدائد.

لكن بما أن لكِ العزةَ التي لا تُحارَب أعتقيني من صنوف الشدائد.
حتى أصرخَ إليكِ: إفرحي يا عروساً لا عروس لها.

يُرتَّل المديح لوالدة الإله بكامله

– أيها الصليب حافظ العالم وطارد الشياطين، أهّل الذين إقتنوك عضداً لا يُحارب في كل حين، أن يجوزوا بقية الصيام بضميرٍ نقيٍّ مقوّماً نفوسَنا أمام المسيح، يا عوداً مبارَكاً.

– أهّل عبيدَك أيها المخلّص أن يعاينوا يوم آلامك مستنيرين بضياء المعرفة فيشاهدوا قيامتك الحاملة الحياة مسبّحين عزة ملكك.

– بمجاري تحنّنِك أيها الرؤوف، طهّر قلبي المتدنّس بجراح الخطيئة وأهّلني يا يسوع المسيح أن أتخشَّعَ كثيراً لكي أهتف: لتبارك الربَ كلُ البرايا ولترفعه الى جميع الدهور.

– إننا قد عرفناكِ أيتها الفتاة جرَّةً حاويةً مَنَّ اللاهوت الإلهي وتابوتاً ومائدةً

ومنارةً وعرشاً وبَلاطاً وجسراً ناقلاً الى الحياة الإلهية المرتّلين: لتبارك الربَ كلُّ البرايا ولترفعه الى جميع الدهور.

الجمعة مساءً

– إن غفرئيل قد حضر نحوكِ أيتها الفتاة ليكشف لكِ القصد الذي قبل الدهور مسلّماً عليكِ وقائلاً: إفرحي يا أرضاً غير مبذورة، إفرحي يا عوسجةً غير محترقة إفرحي يا عمقاً يعسر النظر اليه، إفرحي يا جسراً ناقلاً الى السماوات، إفرحي أيتها السلّم العالية التي شاهدها يعقوب، إفرحي يا جرَّةَ المنّ الإلهية. إفرحي يا انحلال اللعنة، إفرحي يا استعادة آدم الرب معك.

– إن الفتاة البريئة من الفساد قالت نحو زعيم الأجناد لقد ظهرتَ لي كإنسان فما بالك تنطق بأقوالٍ تفوق الإنسان بقولك أن الله يكون معي ويسكن في أحشائي. فأخبرني اذاً كيف أصير محلاً رحباً ومكان التقديس للراكب على الشاروبيم؟ فلا تخدعني بغشٍ لأنني لستُ أعرف لذةً ولم أباشر زواجاً فكيف

الإثنين مساءً

– لِمَ تتوانين أيتها النفس الشقية مواظِبةً على فعل الشرور بَدَل الصالحات؟ الدينونة إقتربت فتوبي بالصيام وتَطهّري بالإبتهال هاتفةً نحو السيد: خِطئتُ إليك أيها الرب الرؤوف فاغفر لي وسامحني.

– امحُ آثامي بصلاحك أيها المسيح الإله المنَّزه عن الخطأ وامنح قلبي تخشُّعاً يستأصل شروري فأسبّحَ مُمجّداً حنوَّك الفائق الوصف واحسانك الكريم يا طويلَ الأناة.

– أهّلنا يا رب أن نُتَمِّمَ زمان الصيام، وقد دخلنا الأسبوع الثاني المقدس، بجهادٍ حسن، مقَوياً نفوسَنا وأجسادنا ومنعماً علينا لكي نبلغ بشجاعةٍ وفرحٍ يومَ

قيامتِك المحيية فنسجد بلا فتور مزَيَّنَ بالأكاليل.

الثلاثاء صباحاً

– لنسارع الى لجم الأهواء بصيام نقيٍ يُكسِبُ حكمةً ولنَرفَع عقولَنا بالإيمان الراسخ نحو الأمجاد السماوية زاهدين بملذات العيشة الأرضية لنقتني الاشراق الإلهي والحياة الأبدية .

– إني مكتئِبٌ ومرتبكٌ ويائِسٌ بسبب شروري الكثيرة. فبكِ أستغيثُ يا والدة الإله لأنال الغفران والتنقية والخلاص.

– إن الصيام يقدّم لنا مائدة مواهب روحية دائمة داعياً إيانا لتناولها والإغتذاء منها وللاحتساء من مجاري دموع الإفتقاد الإلهي لنُقَرِّب بابتهاجٍ وبلا فتور تسبيحاً وشكراً لله.

– يا نفس امقتي الامتلاء من فساد الخطيئة وتنعَّمي واشبعي من مائدة الصيام بيقظةٍ. وليكن طعامك من الوصايا الخلاصية بإيمان لكي تحظي بالخيرات الأبدية.

– إن الصوم الصالح يُغذّي القلبَ ويزرع ويُنبت ويُنمي فيه سنابل الفضائل الإلهية. فَلْنَتُقْ إليه بسرور متَقّبلين التقديس في أيامه المقدسة.

الثلاثاء مساءً

– لقد بَسطْتَ يديك الطاهرتين على الصليب أيها المسيح فجمعت الأقطار جاذباً. لذلك أهتف إليك: إجمعْ عقلي المشتَّت المأسورِ والمنقاد بالأهواء واجعلني مَفديّاً فعلاً بآلامك مُطهِّراً اياي بالإمسك.

– إن الصيام قديماً أيَّد الفتية واظهرهم أشدَّ قوةً من النار المتأججة كما كُتب. فصومي اذن يا نفسي الذليلة مُضْرِمَةً في داخلِك محبةَ السيد التي بها يمكنُكِ الهربَ من جهنّم العتيدة مُحرِقَةً الأهواء الفاسدة.

– مُبْهِجٌ هو زمان الصيام. فسَبيلُنا الامتلاء بوفرة من الطهارة المشعة والمحبة الحقيقية والصلاة المنيرة وكل أنواع الفضائل الأخرى. ولنهتف بإبتهاج نحو صليب المسيح الكلي القداسة قائلين: يا رب يا من أَيْنَعْتَ لنا به نعيم الحياة، أهِّلْنا للسجود له بقلوب نقية مانحاً لنا الغفران والرحمة العظمى.

الأربعاء صباحاً

– لما بُسِطتَ ومُتَّ على الصليب أيها المسيح مخلِّصي، أمَتَّ الأفعوان العدو رئيس الشرور وأحيَيتَ الذين ماتوا بسمومه. لذا أتوسل اليك أن تُحيي نفسي المائتة وتُصيِّرها بالصوم والصلاة متأمّلةً فيك.

– لما رأتك والدتُك أيها الرؤوف تحتمل طوعاً التعيير والهزء وموت الصليب، تألَّمتْ وبكتْ وانتحبتْ نادبَةً كالامَّهات. فبتوسّلاتها أيها المسيح الرافع خطايا العالم والكثير الرحمة ترأف علينا وخلّصنا.

الخميس مساءً

– أيها المخلّص لقد أهملتُ أوامرك منذ شبابي، وأجزتُ عمري كلّه بالأهواء متوانياً مضجعاً. لهذا أهتف إليك أيها المخلّص: في حين الإنقضاء خلّصني منعماً عليّ.

– أيها المخلّص إنني لستُ أمتلك دموعاً ولا توبةً ولا خشوعاً، فامنحني إياها أنتَ بما أنكَ إله.

– يا رب، يا رب لا تُغلق بابك في وجهي في ذلك الحين، بل إفتحه لي أنا التائب اليك.

– يا رب ثبِّت قلبي المتزعزع على صخرة وصاياك لأنك أنتَ وحدك قدوسٌ وربٌ.

– أيها المسيح إنني قد توسَّختُ بالجسد وتدنَّستُ بالروح، وقد تقرّحتُ بجملتي.لكن بما أنك الطبيب الماهر اشفِني بالتوبة. ارحضني، طهّرني، إغسلني، أوضحني أيها المخلّص أنقى من الثلج.

– يا حَمل الله الرافع خطايا الجميع، إرفع عني غلّ الخطيئة الثقيل وامنحني دموع التخشع بما أنك متعطف.

– إن زمان حياتي قصير ومفعم عناءً وخبثاً. لكن إقبلني بالتوبة وادعني بالمعرفة، لئلاّ أصير للغريب قنيةً ومأكلاً. فأنتَ أيها المخلص ترأف عليّ.

الجمعة صباحاً

– أتوسَّل اليك أيها المسيح أن تشفي جراحاتي التي وضعها الغاشُّ في نفسي. يا مَن شفيت بجراحك جرحَ آدم لما بسَطتَ يديك على الصليب. وأهّلني أن أخدمك أيها المخلّص بالصوم والصلاة.

فبتوسّلاتهم إرحمنا، أيها الإله الرؤوف، بعظيم رحمتك.

– يا رب، بواسطة تلاميذِك الأطهار الذين أظهرتهم سماوات ناطقة، أعتقني من الشرور الأرضية. وبالإمساك ارفع فكري الجانح كل حين الى الأهواء، بما أنك رؤوفٌ ومحبٌّ للبشر.

– إذ قد إقتنينا زمان الصيام مؤازِراً لنا على الأعمال الإلهية، فلنَبكِ نائحين من عمق قلوبنا، هاتفين الى المخلِّص: أيها الربُّ الجزيل الرحمة، بتوسُّلات تلاميذِكَ، خلِّص الذين يسبّحون بخوفٍ غزارة محبّتِك للبشر.

الخميس صباحاً

– أيها الديان العادل المحب البشر لا تغفل عن أعمالك ولا تُعرض عن جبلتك، وإن كنتُ قد خطِئتُ وحدي كإنسانٍ بما يتجاوز كل إنسان. لكن بما أنك ربُّ

الكلّ فلك السلطان أن تغفر الخطايا.

– من الليل ادَّلج ضارعاً أيها المحب البشر فأنرني وأرشدني الى أوامرك، وعلمني يا مخلّص أن أصنَعَ إرادتَك.

– أيها المخلّص لك أقرّبُ بنقاوةٍ دموع عينيَّ والزفرات التي من العمق بهتاف القلب: اللهمّ خطئتُ إليك فاغفر لي.

– يا نفسي يا نفسي! إنهضي لماذا ترقدين؟ فقد قرب الإنقضاء، وأنتِ مزمعة أن تنزعجي. فانتبهي اذاً لكي يترأفَ عليكِ المسيحُ الإله الحاضر في كل مكان، والمالئ الكل.

–قد خطِئْنا وأثِمنا، وظلمنا أمامك، وما حفظنا ولا صَنعنا كما أمرتَنا لكن لا تسلّمنا الى الإنقضاء، يا إله آبائنا!.

– ها وقت الرضى وزمان خلاص لان نعمة الصيام أشرقتْ مبدِّدَةً ظلام الشراهة. فسبيلنا أن ننمي فينا ثمار التوبة لنحيا.

– في هذا اليوم المبارَك من زمان الصيام لنهتف بالتسابيح نحو الكلمة المسيح صارخين: إحفظ عبيدك يا رب بقوة صليبك المشرق والمزهر الحياة في العالم.

– أيها المسيح إغسِلْ ونَقِّ قلبي الملَطَّخ بأدناس الخطايا، بدمك الكريم القاطر من جنبك الطاهر فأمجدك على الدوام.

الاربعاء مساءً

– إذ نجاهد روحياً أيها الأخوة في هذا الصيام فلا نَدَع ألسنتَنا تنطِقُ بالغش وَلا نضع عثرةَ شكٍ لأخينا. لكن فلنُبهج مصباح النفس بالتوبة هاتفين بدموعٍ الى المسيح: اصفح عنا بما أنك محبٌّ للبشر.

– عظيمٌ ورهيبٌ هو مجيئُك الثاني يا رب الذي فيه تجلسُ لتصنع دينونةً عادلة. فبطلبات رُسُلِك المقبولة لديك، لا تحكم عليَّ حينئذٍ بالشّجْب، لكن بما أنك إلهٌ إغفِر لي.

– أهِّلنا يا ربّ، بتوسّلات الرسل الإلهيين، أن نُتمِّمَ جيداً زمان الصيام بضميرٍ خاشع لكيما اذا أعتقتنا، أيها الصالحُ الشفوق، نمجدك جميعنا.

الخميس صباحاً

– كُنْ غفوراً لنا يا رب في هذا الزمان المبارَك وأهِّلنا كل حين أن نذرف دموعاً أمامك، من صميم القلب، نغسل بها أدناسَنا فتُثمِر فينا وصاياك المقدسة. هكذا ترتضي بصَومِنا وتُسَرَّ بأن نسجد لآلامك الخلاصية الكلية الوقار بطلبات رسلِك الكارزين في العالم أيها الممجَّد.

– ان عاصف الخطايا قد غرَّق نفسي الشقيَّة. فيا أيها المسيح الجزيل الرحمة والمدبر الصالح أمدد يمينك اليَّ كما مددتها الى بطرس لئلا يغمرني عمق اليأس فيبتلعني الوحش المفسد.

– ان مصاف الرسل يَتَوسَّل اليك يا يسوع ملك الكل وطغمات الملائكة تضرع نحوك فهَبْ شعبك نجاةً من الشرور واستقامةً في السيرة ونصيباً في ملكوتك بغزارة مراجمك.

– صومي أيتها النفس الشقية عن الأهواء فتخلصي لأن الإمساك عن الأطعمة هو صيام غير مقبول إن لم يكن مقروناً بالتغرُّب عن الزلات لدى من يطلبون صياماً مستقيماً.

– الى ظلِّكِ التجأتُ يا والدة الإله البتول القديسة لأني عارفٌ أني أنال الخلاص بصلواتك وأنك قادرة أن تعينيني يا نَقية.

الخميس مساءً

– لما عُلِّقْتَ على خشبة أيها المسيح وطُعِنَ جنبُكَ بحربةٍ، أنبَعتَ لي الحياة أنا المائت بسبب الأكل من العود من إيحاء الشرير. لذا وأنا مُمجِّدٌ إياك أبتهل الى تحنُّنِك أن تؤهِّلَني للسجود لآلامك وقيامتك بعد أن أتمِّمَ بخشوعٍ سعي الصيام.

– إن المجبولَ أولاً فَقَد الفردوس بعد أن اغتَمَّ من العود. ولما سُمِّرتَ أيها المخلِّص على العودِ كإنسانٍ إسترجعت له الفردوس من جديد. لذلك أهتف نحوك يا يسوع المنقذ الفائق الصلاح: أعتقني من أهوائي وبالصيام ودموع التوبة طهِّرني وخلِّصني.

– ان اللذَين جُبلا أولاً اذ لم يَصوما عن عود المعرفة حسب وصية الخالق أنتجا بالعصيان الموت وتغرَّبا عن عود الحياة ونعيم الفردوس. لذلك فلنَصُمْ أيها المؤمنونَ عن الأهواء المبيدة والأغذية المفسدة لكي نجتني الحياة من الصليب الإلهي ونرتقي مع اللص الشكور الى الوطن القديم فننالَ من

الأربعاء صباحاً

– إن آدم لما ذاق من العود عاصياً جَنَى مرَّ الإسراف. ولما رُفعتَ أيها الرؤوف على عودٍ أنقذتَه من الدينونة الصعبة. لذلك نهتف إليك إمنحنا أن نمسك عن كل ثمرة مفسدة وأن نصنع مشيئتَك لننعم بمراحمك أيها السيّد.

– لما عايَنْتِ المتجسد من دمائك النقية والمولود منك بما يفوق التصوّر، معلَّقاً على عودٍ بين فاعلَي شر، توجعتْ أحشاؤك الوالدية وانتحبتِ كأمٍ هاتفةً ويلي يا ابني ما هذا التدبير الإلهي الذي لا يوصف الذي به أحييتَ جبلتكَ ! وهكذا سَبَّحتِ تحنُّنَه أيتها الموقرة.

– نُسبِّحْ دائماً صلاحَك الأقصى أيها المسيح ونخثو لعود صليبك المقدَّس لأنك

به أخزيتَ قوات الشرير فأعطيتَه علامةً للمؤمنين بك. لذلك نهتف اليك بشكرٍ: أهّلنا جميعاً أن نتمّم زمان الصيام بحبورٍ وسلام.

– أنظر اليَّ بناظرك الذي لا ينام أيها المسيح، وترأف عليّ أنا المضبوط بنعاس التهاون والمتعبّد لرقاد اللذات على سرير الأهواء، يا مَن أحنيتَ رأسَك على الصليب ورقدتَ باختيارك وأبدتَ ليل الخطيئة بما أنك نور العدل.

– إنني قد تزينتُ من المعمودية بمواهب غنية لكنني بالحريّ أحببتُ فقر الرذائل وتغرَّبتُ متعرّياً من الفضائل أنا الشقي بعيداً في وهدة الشرور. فيا أيها المخلّص ردّني واحتضِني وحصّني بصليبك دائماً.

الأربعاء المساءً

– كل مديح وكل إكرامٍ يليق بالقديسين لأنهم أحنَوا أعناقَهم للسيوف من أجلك يا مَن أحنيتَ السماوات وانحدرتَ متنازلاً، وأهرقوا دماءَهم لأجلك يا مَن أفرغتَ ذاتك متّخذاً صورة عبدٍ، وتذلَّلوا حتى الموت مشابهين تمسكنَك.

المتدنّس بذنوبٍ كثيرة والصائر هباءً، مانحةً اياي الرحمةَ العظمى.

– إن نعمة الصيام الكلي الوقار، فائقة المجد، لأن بها النبيُّ إيليا ارتقى بمركبة نارية، وموسى تلقّى ألواحَ الشريعة ودانيال صار عجيباً، وأليشع أقام ميتاً والفتيان أطفأوا سعير النار وهكذا كل مَن تخصَّصَ لله. فلنتنعّم به هاتفين: مباركٌ أنتَ أيها المسيح إلهنا يا مَن هكذا ارتضيتَ المجدُ لك.

– أيها المسيح، يا مَن شَفيتَ نازفةَ الدم بلمسها هدب ثوبك، إجعلني معافىً من الأهواء، أنا الملتمس أيضاً بإيمانٍ مراحمك.

– يا رب، يا طبيب المرضى وميناء اليائسين الهادئ، يا مَن أتيتَ منقذاً العالم لتنهض الساقطين في الفساد، إفتقد نفسي الجريحة الذليلة، وأقمني أنا الواقع أيضاً،

لأجل عظيم رحمتك.

الثلاثاء مساءً

– هلموا أيها المؤمنون نَتّخذ المحبة طعاماً ونسود على الأهواء بالإمساك ولنرضِ الله الذي رُفع على الصليب لأجلنا وطُعن بحربةٍ لكي ننال النعيم الأبدي الأفضل ممجّدين مخلّص نفوسنا.

– بالعود قديماً واجهنا الموت، وبعود الصليب نلنا الحياة مجدَّداً. فلنُمِتْ أيها المؤمنون وثبات الأهواء، متوسّلين الى المحسن للجميع أن نبلغ القيامة الخلاصية متلألئين بالأعمال الإلهية ومتزينين بالفضائل ممجّدين مخلّص نفوسنا.

– نسبّح صليبك الحامل الحياة يا رب، ونمجد آلامك الشريفة بالجسد لدينا مع الحربة والطعن والهزء والبصاق واللطم والضرب والبرفير وإكليل الشوك التي بها اعتقتنا جميعاً من اللعنة وخلَّصتَنا. لذا نبتهل إليك أن تَهَبَنا إتمام زمان الصيام بهدوءٍ وسلام.

المسيح إلهنا الرحمةَ العظمى.

الجمعة صباحاً

– لنرتَقِ بالصيام عن الأهواء الترابية مُمَجّدين الرب الذي رُفع على الصليب ليَرفع خطيئةَ العالم ولنتخشَعْ بحواسِّنا متأمّلين عقلياً في ذلك اليوم الرهيب الذي سنَنْتَصِب فيه أمام الديَّان العادل.

– أيها السيد لقد رُفعِتَ على الصليب طائعاً فَهشَّمتَ العدو بقدرتك. لذلك أنهضني بتحنّنك أنا الساقط طوعاً في عمق اللّذات.

– أضِيء نفسي المظلمة بقبائح الأهواء يا يسوع يا من أظلمتَ الشمس بامتدادك على الصليب فأنرتَ كل المسكونة.

– لما سُمِّرتَ على صليبٍ لأجل مراحِمكَ فَتحت الفردوسَ للِّص. فاشفِني الآن، بمحبتك للبشر، أنا المطروح لشراسة الشيطان والمتألم نفساً وجسداً فاتحاً لي أبواب التوبة.

– يا رب أيّدني بقدرة صليبك وأهِّلني أن أتابعَ جهادَ الصيام بشجاعة.

الجمعة مساءً

– الآن وقتٌ يَرضى عنه الله والآن زمان خلاص فيا محبَّ البشر ظَلِّلني بكثرة مراحمك واصفح عني رافعاً خطاياي.

– أيها الصليب الموقَّر، يا قوَّتي ومَلجئي، كُن لي إستنارةً مُبهجاً ومُنَقِّياً إياي بالإمساك ومُنقِذاً من المِحَن فأمجِّدَ وأُعَظِّمَ المرفوع عليك سيدي ومخلِّصي يسوعَ المسيح.

– ان الصوم يُميتُ الأهواء ويَشفي من أضرار الخطيئة وكعطيةٍ من الله ناصِرَة نُكرِّمُه مقتبلين فيه مع موسى الوصايا الإلهية لنعمَلَ بها بفرح وبشاشة وتجرّد سالكين انجيلياً ومفتخرين بصليب المسيح المنقذ نفوسنا.

السبت صباحاً

– أيها الرسل والشهداء والأنبياء ورؤساء الكهنة والأبرار والصديقون الذين جاهدتم حسناً وحفظتم الإيمان، نتوسَّل اليكم بما أنَّ لكم دالَّة عند المخلّص أن تتشفعوا اليه من أجلِنا ليُخلِّصَ نفوسنا.

– اذكر يا رب بما أنكَ صالحٌ عبيدَك السابق رقادهم وسامحهم بكل ما خطِئوا اليك في هذا العمر. لأنه ليس أحدٌ بلا خطيئةٍ إلا أنتَ القادر أن تمنحَ المنتقلين الراحة.

– لما رقَدْتَ أيها المخلِّصُ كمائتٍ في القبر حوَّلْتَ معضلة الموت الى رقادٍ

واهباً الراقدين الحياة. فبطلبات القديسين المجاهدين أهِّلْ المنتقلين للوقوف لديك مع المختارين.

– أيها العتيد أن تَدين العالم بحضور ربواتٍ من الملائكة أَهِّل المؤمنين الراقدين أن ينتصبوا لديك في ذلك الحين بلا دينونة يا كليَّ الرأفة.

– أيتها الفتاة البريئة من كل عيب، يا مَن وَلدتِ الكلمة القدير المنزَّه عن الخطأ متجسداً منكِ بحالٍ لا توصف، شدِّديني كي أصومَ وابتعد عن كل خطيئة وامنحيني دموعاً مُنقيَّةً من الأدناس.

– إنني حاوٍ في داخلي أهواءً مزمنة تُظلم نفسي الشقية. لكنني أجثو بقلبٍ منسحقٍ أمام قوتك التي لا تُغَلَب متوسِّلاً اليك أيها الرؤوف، يا كلمة الآب الأزلي غير المحدود في زمن، أن تخلّصَني.

الإثنين مساءً

– أيها المسيح كلمة الله، يا مَن منحتَنا زمان الصيام لنعود فيه ونحيا ولا نهلك بالكلية، أهّلنا جميعاً أن نرضيك جيداً ونخدمك بورعٍ حارّ كتلك الزانية التي تهذَّبت بالعفة وذرفت دموعاً حارّة وقتاً ما مع الطيب فنالت غفران الخطايا.

– من صميم القلب مثل الأعمى أصرخ: يا ابن الله أضِئ حدقَتي قلبي ونظير

الكنعانية المؤمنة أهتف: إرحمني يا رؤوف لأني حاوٍ نفساً مأسورة من شياطين اللّذة فاعتِقْها من الأهواء المظلمة واجعلني أحيا بقية عمري بطهارةٍ لكي أمجدَ غزارة صلاحك.

– إن نعمة الإمساك المستضاءَة من الله قد أشرقَتْ اليوم أبهى من الشمس منيرةً نفوسَنا وطاردةً كالسحب أهواء الخطايا. فلنبادر جميعُنا ونتقبّلها بنشاطٍ وفرح متنعّمين بسرورٍ في إكمالنا ميدانها الإلهي بإيمان وصارخين الى المسيح:قدّس أيها الصالح نفوسَنا.

الثلاثاء صباحاً

– لنحرق بواسطة الإمساك وبحرارة الإيمان، أهواء الإسراف ولنفرّ هاربين من صقيع الخطيئة فنُخمدَ بسيول العَبَرات اللهيبَ الأبدي صارخين: قد خطِئنا اليك يا فائق الصلاح فاغفرلنا وامنحنا الرحمة العظمى.

– لقد صرتِ وحدكِ مسكناً الهياً للكلمة، أيتها البتول الكليةُ النقاوة، وسَموتِ بنقاوتكِ على الملائكة. فطهّريني بشفاعاتك الغزيرة لدى الله، أيتها الموقرة، أنا

الأسبوع الخامس من الصيام

إسبوع القديسة مريم المصريّة

من الإثنين لغاية السبت

الإثنين صباحاً

– إن زمان الامساك الكلي البهاء والمستوجب المديح قد حضر مشرقاً؛ فلنحرص أيها الإخوة أن نتنقّى فنبدو أطهاراً أمام الخالق وننال بهاءَه بشفاعات التي ولدته أمِ الاله النقية وحدها.

– إن جبرائيل إذ اعتراه الذهول من بهاء عذريتك وفائق لمعان طهارتك. هتف نحوكِ قائلاً: يا والدة الإله أيما مديح واجبٍ أقدّم لك، أو بماذا أسمّيكِ إنني أنذهل وأتحيَّرْ. لكنني كما أمرتُ أهتف إليك: إفرحي يا ممتلئةً نعمة.

– يا مَن منحتَنا نحن عبيدَك يا رب أن نبلغ هذا الأسبوع المقدس السابق لمعان قيامة لعازر الرهيبة من بين الأموات، أهّلنا أن نَعبُرَ بخوفك الى النهاية كل ميدان الصيام.

– أيتها العذراء الكليةُ القداسة لقد حصلتِ أكرم من الشاروبيم الذين، إذ لا يحتملون القوة الإلهية، يتمّمون الخدمة بوجهٍ محجوبٍ بأجنحتهم. أما أنتِ فقد استطعتِ أن تعايني الكلمة متجسداً وجهاً لوجه. لذا توسَّلي اليه بلا فتور من أجل نفوسِنا.

الأسبوع الثالث من الصيام

أسبوع الصليب

من الإثنين لغاية السبت

الإثنين صباحاً

– هلموا الآن جميعاً نحرق بحرارة الإمساك نَتانةَ الوثبات الأهوائية وبالدموع

نطفئ لهيبَها المشتعل هاتفين الى المزمع أن يَدين الأرض كلَّها: أيها الرب المخلص المتحنِّن إحفظنا وتقبَّلْنا واغفر لنا خطايانا.

– اذ قد ولجنا في الأسبوع الثالث من الصوم فتَقبَّلْنا أيها الثالوث الأقدس الشريف واحفظنا سالمين لنثابر ونجاهد الجهاد الحَسن مكمّلين جميع وصاياك فنبلغ بلا دينونة نور القيامة المجيدة مقرِّبين لك تسبيحاً.

– إذ قد أمضيتُ عمري بالتواني وأفرغَتْني الأفعال القبيحة، أهتف اليك: خطِئتُ فتقبَّلْني تائباً بما أنك الإله الشفوق.

– هلموا يا مؤمنون نخرج من ظلام تَرف الأهواء ولنُسرعْ نحو النور الحقيقي فنصير أهلاً لضياء الوليمة القربانية.

– يا والدة الإله العذراء الكلية القداسة، يا شفيعة المؤمنين وفرح وتعزية المحزونين، توسَّلي مبتهلةً مع الملائكة بلا فتور الى المولود منك ولادة فائقة الادراك، لكي ننجو من قضاء الدينونة.

الإثنين مساءً

– هلموا يا مؤمنون لنَتُقْ نحو الصيام الضابط الأهواء الصعبة، بمؤازرة الروح القدس، والمثمر أعمالاً صالحة والمرقّي العقل الى السماوات والمسبّب غفران الخطايا من الاله الرؤوف.

– لقد صرفتُ عمري كلّه أنا الشقي في القباحة والضلال. والآن أصرخ بتخشعٍ كالإبن الشاطر: خطئتُ فاغفر لي أيها الآب السماوي وخلّصني ولا تُقْصِني أنا الذي ابتعدتُ عنك وتعرّيتُ من الأفعال الإلهية.

– هلموا جميعنا نهتف بالمزامير مكرّمين الصيام الذي به نغلب الشيطان رئيس الشرور فنصلّي بدالةٍ: إمنحنا أن نعاين صليبك المقدس أيها المسيح مخلّصنا

لنجسد لك بلا دينونة ونعيّد بالتسابيح مبتهجين.

الثلاثاء صباحاً

– لنطهّر ذواتنا بالصوم والصلاة ما دام لنا الوقت للتوبة التي جعلها المسيح للراجعين اليه بعزم مستقيم وتوسّل حارّ ولنخدم ونمجد الله بمؤاساتنا المساكين فننجو من النوح الأبدي في لهيب جهنم.

– لنُسرَّ بالصيام مبتهجين بالترنيمات ولنتضّرع ونبتهل لنقتني قوةً على الأهواء كلّها فنطأ فخاخ الشيطان متبعين المسيح وهاتفين: أهّلنا أيها الرؤوف أن نعاين صليبك وامنحنا من رحمتك العظمى.

– لا تُعرض عني أيها المسيح الحاكم العادل، بل تَقَبَّل تنهدي الحقير برحمتك الغنية، وكُن لي رحوماً وشفوقاً ومتحنناً ومُنصِفاً.

– لنخلع عنا كثافة الشراهة ولنتسربل حلَّة الصيام المبهجة فنصير شفافين لنور قيامة مخلّصنا.

– أيتها البتول القديسة إرفعي يديك اللتين حَملتِ بهما الخالق المتجسد منك بصلاحه وابسطيهما نحوه متشفعةً أن يُنجينا من الأهواء والتجارب والشدائد – يا رب، يا مَن مِن الأرض جبلتَني وحكمتَ عليَّ أن أعودَ أيضاً الى الأرض؛ أرح عبيدك الذين نقلتَهم اليك وأصعدهم من فساد الموت.

– بوسائل قديسيك الشهداء، إجعل اللَّهم عبيدك المؤمنين المنتقلين إليك من سكان الفردوس، وأهّلهم للنور العقلي حتى يهتفوا إليك بلا فتور: مبارك أنتَ يا إله آبائنا.

– بشفاعاتِك نحو السيد، أهّلينا يا والدة الإله النقية، نحن المتأمّلين صليب المسيح المكرَّم والساجدين له من صميم القلب، أن نعاين آلامه الموقّرة مطهَّرين من الأهواء.

نحوه مستمدين إستنارةً وسروراً وخلاصاً وصفحاً ومقدّمين تسبيحاً للرب.

– نسبّحُك ونصافحك بإيمان أيها الصليب طالبين أن تنقذَنا بقوتك من فخاخ الشرير وأن ترشدَنا جميعاً، نحن مكرّميك، الى ميناء الخلاص.

– إشفِ أهواءَ نفسي المزمنة، أيها الرب المتحنّن الفائق الصلاح، وفي أوان الصيام أبعدني عن الشرور وأصلحني وأهّلني للسجود لآلامك المقدسة.

الجمعة مساءً

– لقد عبَّدتُ كرامة نفسي للأهواء فغدَوتُ جسدياً لا أستطيع أن أتأمَّلَ فيك أيها المسيحُ الممجَّد. لكنني إذ أنحني ساجداً مثل العشار أتوسَّلُ إليك هاتفاً:

اللهّم إغفر لي وخلّصني.

– لنتسربَلْ بياضَ أعمال الفضائل وفي إنتصاف زمان الصيام، لنتقدَم ونصافح صليبَ الرب بإيمانٍ وفرح كي نتأيَّدَ بقوتِه ونتَمّم جهادَنا بنشاطٍ حسن فنبلغ الآلام الخلاصية مُشرقين.

– مَن ذا لا ينذهل من جهاداتكم الحسنة التي جاهدتموها أيها الشهداء القديسون. لأنكم بأجسامٍ مائتة قهرتم العدو الذي لا جسم له واعترفتم بالمسيح متسلّحين بالصليب. فظهرتم للشرِّ طاردين وللكفرة مقاومين فتشفّعوا بلا فتور في خلاص نفوسنا.

السبت صباحاً

– لقد تجاوزتم حدود الجسد أيها المجاهدون مذ إحتملتم أوجاع الإضطهاد بصبر كبير. لذلك فأنتم تخففّون كل أوجاع وأحزان الذين يمدحونكم.

– إذ لم تشفقوا على لحمكم ودمكم أيها القديسون، واجهتم سائر العقوبات غير مندهشين ولم تنكروا المسيح. لذلك وهبكم المسيح الأكاليل السماوية.

نحن المسبّحين إياك والهاتفين بشوقٍ نحوكِ: المجد لمن حلّ فيكِ، المجد لمن أتى منك، المجد لمن أعْتقنا بولادته منك.

الثلاثاء مساءً

– يا رب يا مَن بصليبه غلب الشرير، نَجّني أنا الخاطئ من طغيانه وخداعه وطهّرني بالصيام وامنحني أيها السيّد أن أتمم مشيئتك لكي أعاين بحبور آلامك الشريفة.

– يا رب لقد جرحَتْني الخطيئة ومُتُّ بجملتي موتاً رديئاً. فيا مَن جُرحتَ بحربةٍ لتشفي المجروحين بسهام العدو، إشفني واحي نفسي الذليلة أيها السيّد، واجعلني مخلَّصاً بآلامك الموقرة.

– أنر يا رب نفوسَنا بالصيام فنستحق أن نعاين صليبك بفرحٍ وبلا دينونة ساجدين له بورع ومرتضياً، يا أيها المحب البشر، أن نبلغ به آلامك الطوعية المشرقة.

الأربعاء صباحاً

– لما رُفعتَ على الصليب أيها السيّد، أخمدتَ به لهيب المعصية. ولما مُتَّ باختيارك أمتَّ الشرير. لذلك أبتهل اليك طالباً أن تُميت ارادة جسدي محيياً قلبي الشقي ومطهّراً اياي بالصيام المبيد الأهواء بما أنك المتحنّن.

– لقد احتملتَ باختيارك أيها الرؤوف، التعيير والهزء والصلب والموت. وإذ رأتك والدتُك تجرّحت احشاؤها وانتحبت كأمٍ باكيةً. فبتوسلاتها ترأف علينا أيها المسيح الرافع خطايا العالم وخلّصنا بدفءِ مراحمك.

– بما أننا متمتّعون بوليمة الصيام المبهجة نهتف قائلين: إحفظنا جميعاً يا رب بسلامك واعتقنا من حِيَل الشرير. وبما أنك فائق الصلاح وجزيل الرحمة وحدك: أهلنا أن نصافح بورعٍ صليبك المكرّم المانح به المسكونة مراحمك.

– لنَصُمْ يا إخوة عن الأفكار القبيحة والأعمال الرديئة مطهّرين قلوبنا ومتجاوزين بالفضائل الإلهية وثبات الشرور لنعاين ونحن مشرقون الفصح العظيم.

– إياكِ نعظمُ بالتسابيح يا والدة الإله سحابة الروح المنيرة التي منها أشرق لنا المسيح شمس العدل العظيمة والنور الذي لا يُدنى منه.

الأربعاء مساءً

– لما بدَّدتُ الغنى الأبوي بإفراطٍ صرتُ فارغاً قاطناً مع الأشرار، متمرّغاً بالغريزة الحيوانية ومتعرّياً من كل نعمة الهية. لذا أعود هاتفاً: خَطِئتُ اليك أيها الآب الرؤوف فتَقبّلني اللّهم تائباً وارحمني.

– أيها الرسل معاينو الله الذين ظهرتم أشعةً للشمس العقلية. نتوسَّل اليكم أن تُعتِقونا بصلواتكم من ظلام الأهواء طالبين الإستنارة لنفوسنا والطهارة لقلوبنا

لنعاين اليوم الخلاصي فنكرّمكم دائماً يا من بَشَّرتم العالم بالخلاص.

– يا شهداء الرب الذين قُدِّمتم لله مثل قرابين حية وذبائح ناطقة وكاملة. يا مَن عرَفتم الله وعُرفتم من الله. أيها الخراف المحروسة حظيرتها، تشفعوا بأن نُرعى نحن أيضاً معكم على مياه الراحة.

الخميس صباحاً

– بما أنكم كواكب العالم الثابتة يا تلاميذ المخلّص، أضيئوا نفسي الفاقدة البصر بالخطيئة وأنقذوني من الظلمة الحالكة واجعلوني أتمّم الوصايا الخلاصية لكي أساهم اليوم الإلهي ممجّداً إياكم.

– أيها الرسل الالهيون والكواكب المنيرة العالم، أنيروا المسبحين إياكم طالبين لنا أن نجوز زمان الصيام بعيونٍ نقية لننظر جميعنا باستحقاقٍ عود الصليب الحامل الحياة ونقبّله بشفاهٍ طاهرة مرتّلين بمزامير: يا رب المجد لك.

الجنس البشري الذي تسربلتَ صورته بحنانك. لذلك نُسبّحك نحن البشر الى الأدهار.

الخميس مساءً

– إذ قد استَحقَّينا نحن المؤمنين أن نصافح صليبك الدائم الغبطة الذي به خلَّصتَنا أيها الرب المخلّص، نُسبِّح تحنّنك ونتوسَّل ونبتهل اليك دائماً أن تمنحنا كلّنا سرور خلاصك بالتوبة، وأن تجود علينا بمعاينة آلامك وقيامتك الموقرة.

– بكلمتك المحيية أقمت الأموات. ولما عُلقت ومتَّ على الصليب أمتَّ الموت. لذا أتوسَّل اليك يا رب أن تُحيي نفسي المائتة بالخطايا وتمنحني في أيام الصيام القدسة خشوعاً ونجاةً من الشرور يا محب البشر.

– إذ قد استحقَّينا أن نُعاين ونصافحَ بفرحٍ صليبَك المقدس، نتوسَّل اليك يا الهنا

ومخلّصَنا أنْ نبلغ أيضاً آلامك الطاهرة الشريفة متشدّدين بالصيام، وأن نحثو ونسبّح لصلبكِ وللحربة وإلاسفنجة والقصبة التي بها منحتَنا عدَم الموت وأعدتَ الينا فردوس النعيم القديم، لذلك نمجدك الآن شاكرين.

الجمعة صباحاً

– إن الصليب الكلي الوقار يُشاهد الآن مقدِساً زمان الإمساك. فلنسجد له اليوم هاتفين: إمنحنا بمؤازرته أيها السيد المحبّ البشر أن نجوز بقية الصيام بخشوع وأن نعاين آلامك المحيية والمخلِّصة.

– إننا نشاهد الآن صليبك الطاهر والمنير أيها المسيح فنحثو له بفرح هاتفين بإبتهاج: المجدُ لك يا من ارتضيت أن تُرفَع عليه، المجد لك يا من أنرتَ به الخليقة بأسرها الممجِّدة به إياك بالتسابيح على الدوام.

– إن الصليب المانح الحياة موضوع تأمّلنا، يبعثُ أشعَّةَ نعمةٍ منيرة. فهلمّ نبادر غير معبّسين وجوهنا بل مصلّين في عمق نفوسنا وهاتفين بلا فتور: يا أبانا الذي في السماوات نتوسَّل اليك أن لا تُدخلنا في التجارب لكن نجّنا من الشرير.

– هلّم نسجد اليوم لصليب الرب هاتفين: إفرح يا عود الحياة المبيد الجحيم، إفرح يا سرور العالم وملاشي الفساد، إفرح يا من بقوتك تشَتَّتَتِ الشياطين. أيها السلاح الذي لا يُغلَب وثبات المؤمنين: نبتهل إليك أن تحفظ وتقدّس مصافحيك.

الخميس صباحاً

– لما تأيدتم بقوة الصليب أيها الرسل المجيدون، حللتم بالحقيقة كل ضلالة العدو يا شفعاء نفوسنا. لذا إذ نسجد له اليوم تبتهجون مبتهلين لأجلنا الى المحب البشر وحده.

– يا مريم المسكن الموقر للسيّد، يا من تخلّصين عبيدك، انهضينا نحن الساقطين في عمق اليأس الرديء والزلات والأحزان، إذ قد حصلتِ خلاصاً للخطأة ومعينةً وشفيعةً قوية.

– أيها الرب الجزيل الرحمة وحده، قدّس عبيدك وامنح السلام لعالمك باعتلان وتكريم صليبك الذي نبادر اليه ونصافحه بإيمان وخوف وفرح ونشائد التسابيح.

– يا منزَّهاً عن الخطيئة وحده، لقد ضَللنا في الفساد وتفرّقنا نحن شعبك وغنم رعيتك. فَرُدّنا واجمعنا كراعٍ وارحمنا وتحنَّن علينا يا محب البشر بشفاعة والدة الإله.

– في أحضان البتول اتكأت يا يسوع وعن الأحضان الأبوية لم تنفصل، لتُعيد

– إن الصيام قد جعل موسى معايناً لله وإيليا مرتفعاً بمركبة نارية. فاستعدي يا نفس وبادري ممسِكةً عن الأفكار المؤذية لكي تُنقَّذي من الضلالة الأرضية.

– لم تَبتهجين يا نفسي بالصيام عَبثاً إن كنتِ لم تَتنقي من الشرور ولم تتحصّني من الأهواء المفسِدة ؟ ذلك أن الرب لا يرضى عن صوم ليس فيه تقويم السيرة.

– يا والدة الإله أنتِ الكرمة الحقيقية المثمرة ثمرة الحياة. فإليك نتضرَّع أيتها السيدة أن تتوسَّلي مع الرسل وجميع القديسين أن تُرحَمَ نفوسُنا.

الخميس مساءً

– نمّجد قوَّتك التي لا توصف أيها المخلّص الكلّي الحلاوة الحقيقية، يا مَن حلّيتَ قديماً مياه مرّان المرة برَسم عود صليبك الإلهي الذي بُسطتَ عليه كما ارتضيتَ، وذقتَ مرارةً وطُعنتَ في جنبك المنبع للعالم ماء الغفران لإعادة تكوين جنسِنا. لذا نتوسّل اليك يا رب أن تهَبَنا خشيتَك في زمان الصيام مانحاً لنا غفران

الزلات والرحمة العظمى.

– يا مَن بُسطتَ على الصليب أيها الكلمة فجمعتَ المبعَدين عنك، ارفع أفكاري من نفايات الأهواء واغنِني بالفضائل وامنح قلبي طهارة التخشّع ونفسي المحبة الكاملة المتجاوزة المحبة الجسدية لكي أرضيك في هذه الأيام بالصوم والصلاة والتوسّل فأنال من رحمتك العظمى وأبلغ يوم قيامتك بابتهاج.

– إذ قد عَبَرنا الأسبوع الثالث من الصوم الشريف، فأهّلنا أيها المسيح الكلمة أن نعاين عود صليبك الحامل الحياة ونسجد له بورعٍ ونرتّل ونمجّد لعزّتك باستحقاقٍ مسبّحين آلامَك لكيما بنقاوةٍ ندرك قيامتك المقدسة والفصح الخلاصي الذي به استعيدَ الفردوس.

الجمعة صباحاً

– بعود صليبك أيها الرؤوف استُعيدَت حياتنا نحن البشر بعد أن متنا قديماً بالأكل من العود. فأيّدنا أيها الصالح بقوته لنجوز زمان الصيام بخشوع متممّين مشيئتك ومؤهّلاً إيانا لمعاينة يوم قيامتك المنيرة.

– متى طَهُرَ الجسد بالامساك واستنارتْ النفسُ بالصلوات، أهّلنا يا رب أن نتأمل في صليبك الكريم الموقر ونسجد له بخشية مسبّحين ومرنّمين: المجد لصليبك الحامل الحياة، المجد لحربتك الالهية اللذين بهما استعدتَ لنا الحياة يا محبّ البشر وحدك.

– يا رب، يا مَن كُلّلِتَ بالشوك لإفراط صلاحك، طهّر نفسي الشائكة بتصورات أهواء متنوعة.

– اليك أخرُّ ساجداً أيها الكلمة، يا مَن تريد خلاصنا وقد صبرتَ على الآلام والصلب بإرادتك، ملتمساً أن تُبطل سريعاً من قلبي الارادات الشريرة.

– أهّلنا يا رب، بواسطة الصيام، أن نجاهد لنبلغ ونعاين صليبك الخلاصي الذي

هو ضياء المؤمنين فنسجد له متقدّسين به واياك معظمين.

الجمعة مساءً

– إني أبادر نحوك أيها الرب المتحنّن صارخاً: إرحمني يا الله إذ قد خطئتُ إليك وابتعدت عن نعمتك كالإبن الضال مبذِّراً ثروة صلاحك.

– أيها القديسون إبتهلوا الى المستريح في قديسيه أن يقدّسَ عزائمَ جميع الحسني العبادة في هذه الأيام المقدسة.

– بما أنك سيّد الحياة والموت أيها الحرُّ بين الأموات، أرح يا محب البشر الذين

الأربعاء صباحاً

– إن الصليب الإلهي الكلي الوقار يوضع للسجود مُقدِّساً زمان الصيام. فلنبادر اليه بضمير نقيٍ لننال تقديساً واستنارةً هاتفين بورعٍ: المجد لتحنّنِك يا مخلّصنا المحب البشر.

– هلم نسجد للصليب المكرَّم مقتَنين نور الفضائل ونقاوة الإمساك وهاتفين: هَبنا مراحمك يا إله الكل وحدك وقدّس نفوسَنا وأجسادَنا وأهّلنا لنعيم آلامك الطاهرة.

– هلم نبادر نحو الصليب الخلاصي المانح التقديس، مطهّرين القلب والجسم لنستمدّ نعمةً خلاصية.

– نقّني أيها المحب البشر بنار وصاياك وهبني أن أعاين آلامك الخلاصية ساجداً لها بشوقٍ ومحروساً بالصليب.

– بالسجود لك أيها الصليب الحامل الحياة تبتهج السماء والأرض معاً لأنه بك حصل اتحاد البشر مع الملائكة صارخين: مباركٌ أنتَ أيها الرب الإله القادر على كل شيء.

الأربعاء مساءً

– بما أننا قد بلغنا إنتصاف أيام الصيام التي تُرضي المسيح بما تقدّم من صالحاتٍ نافعة لازدياد النعمة لنهتف نحو مانح الصالحات: يا مَن صام واحتمل الصلب لأجلنا، أهّلنا أن نساهم فصحك الإلهي بسلامةٍ وبلا دينونة، وأن نمجدك بواجبٍ مع الآب والروح.

– إن السالكين في الفضائل داخل قلوبهم والمرتقبين المكافأة الروحية جزاء إمساكهم لا يُشهرون جهادَهم بل بالحري يخفونه عن الأنظار. فلنتمّم صيامنا موضوعُ حياةٍ لها؛ إحفظ يا رب بفعله وبواسطة الإمساك المسبّحين والمباركين إياك، في سلامك التام.

– عظيم أنتَ يا رب وكثير الرحمة لأنك منَحتنا أن نسجد لصليبك المحيي الذي سُمِّرَتْ عليه يداك ورجلاك وسال عليه دمُك من جنبك الطاهر لتفيض لنا الحياة.

– يا مَن تفيض لنا الحياة الأبدية أيها الماء الحي الذي جفَّفَ سيول الخطايا بجريان الدم والماء من جنبه النازف على الصليب؛ أتوسَّل اليك أيها الكلمة السيّد أن تجفّف ينابيع أهوائي الخبيثة.

الثلاثاء مساءً

– يا كلمة الله الجزيل الرحمة وحدك، لقد احتملتَ الصليب والآلام في وسط الأرض لتمنَحنا النجاة والحياة أيها الرؤوف. لذا في انتصاف أيام الصيام نضعْ صليبك ونسجد له مصافحين إياه بابتهاجٍ وحبور حتى نُثمر بالفصائل الإلهية ونعاين آلامَك وقيامتك المحيية.

– أيها السيّد الطويل الأناة، يا مَن رُفعتَ ميتاً على الصليب وطُعنتَ بحربةٍ وسُقيتَ مرارةً أنتَ الذي حوّلتَ مياه مرّان الى عذوبة على يد موسى، أبتهل

اليك طالباً أن تستأصل من ضميري الأهواء المرّة بغسل التوبة وتجعلني ساجداً لآلامك الموقرة.

– هلمّ نطهّر وننقّي حواس النفس بالدموع والصيام ساجدين لعود الصليب الذي بواسطته مع جهاد الإمساك تبطل الأهواء الجسدية المفسدة للنفس، هاتفين الى المصلوب: أهّلنا أن نسجد لنور قيامتك الثلاثية الأيام.

نقلتَهم وأسكنهم في ديارك.

السبت صباحاً

– مباركٌ أنتَ يا رب، يا آله آبائنا، يا من أوضحتَ تذكار شهدائك المكرّمينَ فرحاً لكنيستك وسروراً للنفوس.

– أيها العليُّ الصالح والغنيّ بالمراحم، بما أنك محبّ للبشر، إمنح غفراناً لعبيدك السابق رقادهم وضمّهم الى مسيرة القديسين.

– أيها الشهداء الإلهيون الذين ارتقيتم فوق الفاسدات نحو العلويات، خلّصوني بواسطة الصيام والصلوات وبتوسلاتكم الى إله الكل، أنا المنفسد بأهواء جسدية.

– أيها الشهداء الالهيون، يا جماعةً منيرة بالحقيقة، توسَّلوا الى السيد الفائق صلاحه، أن يمنحنا في أوان الصيام غفران الخطايا وبهجةً أبدية.

– يا كليّة الطهارة، إن مستودعك المقدس قد صار مسكناً للنور. لذا بإيمانٍ أهتف نحوك: أنيري بصيرتي، أنا الذي يغبّطك بإخلاص، لكي أسلك السبيل المستقيم.

الأسبوع الرابع من الصيام

إسبوع يوحّنا السلّمي

من الإثنين لغاية السبت

الإثنين صباحاً

– هلموا يا مؤمنون نسجد للعود الكلي الجلال الذي رُفِعَ عليه مبدعُ الكل. فها هو موضوع ليقدّس نفوس وأجساد المتقدّمين اليه بإيمان وليطهّر الصائمين من أدناس خطاياهم، المسبّحين كل حين المسيحَ إلهنا المحسن وحده.

– نخثو نحوك أيها المسيح إذ قد أصبحنا في وسط جهاد الصيام وبلغنا الى السجود لصليبك الحامل الحياة صارخين إليك: عظيم أنتَ يا محب البشر وعظيمة هي أفعالك لأنك أهّلتَنا لنسجد بخوفٍ لصليبك المكرّم هاتفين: المجد لإفراط مراحمك.

– هلم نتطهَّر بنعمة الصيام ونصرخ بعقل كلي الطهارة الى

الطاهر وحده هاتفين بأصوات شكرية: أيها الكلمة يا مَن بذلتَ دمَك عنا جميعاً فأنت لا بدّ تقدّسُنا بصليبك.

– إن هذا الأسبوع المقدس المنير يقدّم للعالم الصليب المكرّم. فهلمَّ نصافحه بورعٍ وشوق كي نستنير ونمجّد بالتسابيح المسيح الذي عُلّقَ عليه.

– يا رب إنني قد حويتُ نفساً وضميراً مجرَّحين بأهواءٍ سامّة فارحمني وترأَّف عليّ ودرّعْني بصليبك وبالقطرات المنسكبة من جنبك، لكي أرتل بنشاطٍ: يا كهنة باركوه ويا شعوب إرفعوه الى جميع الأدهار.

الإثنين مساءً

– إذ قد بَلغنا انتصاف أيام الإمساك بقوة الصليب، لنمجد الإله القدير والمخلص المصلوب هاتفين: إجعلنا أيها السيّد نعاين آلامك وقيامتك الشريفة واهباً لنا الغفران والرحمة العظمى.

– لنُذلّل أهواء الجسد بتجنُّب المآكل ومَقْت اللّذات مصافحين بإيمانٍ عود الصليب المسجود له علانيةً والذي بالنعمة الإلهية يقدّس كل الهاتفين: نشكرك أيها الرب المتحنّن، يا مَن به خلّصتَ نفوسَنا.

– لصليبك نسجد جميعاً صارخين: إفرح يا عود الحياة يا صولجان المسيح المقدس. إفرح يا مجداً سماوياً للبشر، إفرح ياعزة الإيمان، إفرح يا سلاحاً لا يُغلب إفرح يا شرف الشهداء العظيم، إفرح يا قوة الصديقين إفرح يا بهاء الملائكة، إفرح يا كليّ الوقار.

الثلاثاء صباحاً

– لنُضِئ نفوسَنا بالإمساك ونسجد للصليب الذي رُفع عليه المسيح هاتفين وقائلين: إفرح يا نعيم الصائمين وعونهم الثابت. إفرح يا عوداً مغبَّطاً.

– لنعظّم بالتسابيح أيها المؤمنون والدةَ الإله، ثباتَ الإيمان الذي لا يتزعزع وموهبة نفوسنا الموقّرة هاتفين نحوها: السلام عليك يا مَن وسعتِ في أحشائك صخرة الحياة، السلام عليك يا رجاءَ الأقطار، إفرحي يا نصيرة المحزونين، إفرحي يا عروساً لا عروس لها.

– يا جزيل الرحمة إن المسكونة تصافح صليبَك وتسجد له صارخةً نحوك بما أنه